

أمير الوشم محمد بن إبراهيم الجميح

في عهد الإمام سعود بن عبدالعزيز

الدولة السعودية الأولى ١٢١٨ - ١٢٢٩ هـ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي الأمين.
وآله وصحبه أجمعين .

إن المتأمل في تاريخنا المحلي والقارئ له يدرك حفظه وتقييده
لكثير من الأعلام والشخصيات المهمة من علماء وقضاة وأمراء
وغيرهم ممن لانجد عن أحدهم إلا ما تتناقله الرواة من أخبارهم أو
هذه الإشارات والإلماحات اليسيرة التي قدر أن تكون سبباً لذكرهم
وإيضاحاً لأمرهم. ولقد كان لتاريخ ابن بشر^(١) رحمه الله - وهو من
أهم التواريخ المحلية وأكثرها شمولاً - قصب السبق في ذكر بعض
أولئك الأعلام، ولو بإشارات يسيرة وذكر مقتضب ممن أغفل ذكرهم
إلا فيه ونسيهم التاريخ أوكاد إلا منه، ولولاه لذهب كثير منهم في

أ. يوسف بن
عبد العزيز
الهنا*

* بكالوريوس
أصول الدين -
قسم السنة -
جامعة الإمام
محمد بن سعود
الإسلامية،
١٤٠٨ هـ.
- عمل في مجال
التدريس .
- أعير لدارة الملك
عبد العزيز لمدة
ثلاث سنوات .
- انتقل إلى إدارة
التربية والتعليم
بمحافظة
شقراء .
- يعمل الآن
مدرساً في
ثانوية أشيقر .

(١) عن ابن بشر وتاريخه وطبعات الكتاب انظر : مقدمة تاريخ ابن بشر
"عنوان المجد" طبعة مكتبة الملك عبد العزيز العامة ١٤٢٣ هـ: تحقيق
الأستاذ عبدالله المنيف والمصورة عن مخطوط نفيس بخط الشيخ المتقن
عبد الرحمن بن محمد بن عبيد . وفيها ملزمة وحواش وتعليقات بخط
المؤلف ابن بشر وهي من أصح النسخ وأكملها .

عالم النسيان وطواهم الإهمال كما طوى غيرهم . فهناك عدد من الأعلام لانجد لهم ذكراً في كثير من كتب التاريخ أو التراجم أو غيرها ولا يعرف عنهم إلا النزر اليسير من أخبارهم والقليل من أحوالهم كالأمير عبد الله بن حمد بن غيبه^(١)، وابنه الشيخ محمد بن عبد الله^(٢)، والأمير عبد الكريم بن معيقل^(٣) والمترجم له الأمير محمد بن إبراهيم الجميح، والشيخ عبد الله بن عبد الوهاب القضيبى^(٤)، والشيخ عبد الله بن إبراهيم الحصين^(٥)، والأمير حمد بن حمد بن يحيى والأمير محمد بن عبد الكريم البواردي^(٦)، والشيخ عبد الله بن علي بن مرخان^(٧) وسعد بن محمد بن معيقل^(٨)، وغيرهم ممن كان لهم دور فاعل في الدولتين السعوديتين الأولى والثانية في إقليم الوشم وما عداه من الأقاليم فكثيرون ، فلولا تقييد ابن بشر لبعض أخبارهم لجهلوا كما جهل من كان قبلهم؛ فله عليهم منة سائلة ويد غراء في تقييدها وحفظها فرحمه الله وعفا عنه، كما أن للشيخ المؤرخ ابن عيسى جهداً عظيماً وقلماً نادراً في تقييداته الكثيرة واستدراكاته الأثيرة في جميع الفنون وخاصة الأنساب والتاريخ المحلي، فقد كان راسخ القدم طويل الباع غزير المادة؛ جمع أشناته واستخرج مخبأته واستقصى أطرافه رحمه الله وغفر له .

(١) انظرا بن بشر ج ١ ص ١٧٨ حوادث سنة ١٢١٨هـ.

(٢) المصدر السابق ج ١ ص ١٩٣ حوادث سنة ١٢٢٤هـ.

(٣) المصدر السابق ج ١ ص ٢٢٦، ٢٨٤ حوادث سنة ١٢٢٩هـ.

(٤) المصدر السابق ج ١ ص ٢٨٤ حوادث سنة ١٢٢٩هـ.

(٥) المصدر السابق ج ٢ ص ٣٦٠، ٤٠٤ حوادث سنة ١٢٤٩هـ و ١٢٥٧هـ.

(٦) المصدر السابق ج ٢ ص ٣٦٠، ٣٧٣، ٤١٢ حوادث سنة ١٢٤٩هـ و ١٢٥٣، ١٢٥٩.

(٧) المصدر السابق ج ٢ ص ٣١٠ حوادث سنة ١٢٤١هـ.

(٨) المصدر السابق ج ٢ ص ٦٣٣ حوادث سنة ١٢٣٨هـ.

ولعل في مواصلة البحث عن الوثائق المحلية ونحوها والعثور على بعض التواريخ المفقودة ونشرها إيضاحاً لكثير من الغموض وكشفاً لبعض الجوانب التاريخية المجهولة أو التي لا تزال بحاجة إلى مزيد من الإيضاح والتجلية والإكمال من جانب ، وحفظها والعناية بها وإتاحتها للباحثين من جانب آخر، وهو الطريق الوحيد لإكمال تاريخنا المحلي وإزالة ما يكتنفه من غموض أو نقص .. ولا يتحقق ذلك إلا بتضافر الجهود ومواصلة البحث وتعاون الجميع . وفي موروثنا المحلي بما يحويه من وثائق أهلية ومخطوطات علمية وتواريخ وتقييدات مهمة ونحوها فوائد جمة وعلمٌ غزير لا يستهان به ؛ ولكن مع هذه الضرورة الملحة والحاجة القائمة لهذا الموروث، فقد شح به أقوامٌ وأضاعه آخرون ؛ فأصبح عند واحد من اثنين : إما رجل ضنين به بخيل بإخراجه وبذله أو مفرطٌ أضاعه أو تلف بين يديه لا يعرف قيمته ولا يدرك أهميته ووفق الله آخرين حرصوا على حفظه وإتاحته للباحثين كثر الله سوادهم وبارك فيهم وجزاهم على إخراجه والإفادة منه خيراً كثيراً .

وما هذه الترجمة المختصرة للأمير محمد بن إبراهيم الجميع؛ إلا حسنة من حسنات ابن بشر فهو أول من أشار إليه وبين توليه إمارة الوشم للإمام سعود بن عبد العزيز فرحمه الله وعفا عنه .

اسمه ونسبه :

هو الأمير محمد بن إبراهيم "الجميع" بن يحيى من فخذ آل يحيى من آل غيهب^(١) من بني زيد . أحد أمراء الوشم للدولة السعودية الأولى وتحديدًا في

(١) آل غيهب : بطنٌ من بطون بني زيد وهم أسر كثيرة تبلغ أربعين أسرة أو يزيدون ولكل أسرة اسمٌ تعرف به الآن . ومن هذه الأسر من يحمل اسم البطن إلى الآن وهم : الغيهب أبناء عبد الرحمن بن غيهب من آل زيد بن عبد الله . والغيهب في حريماء وملهم، منهم فضيلة الشيخ غيهب بن محمد بن غيهب عضو مجلس القضاء الأعلى متع الله به .

ولاية الإمام سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود رحمه الله . ذكره ابن بشر في عنوان المجد حوادث سنة ١٢٢٩هـ عند ذكره أمراء الإمام سعود فقال : "وعلى ناحية الوشم محمد بن إبراهيم بن غيهب المعروف بالجميح" اهـ^(١).

و"الجميح"^(٢) لقب والده إبراهيم بن يحيى ، عرف به فصار اسماً لهذه الأسرة الكريمة منذ أكثر من مئتي سنة تقريباً .

وكانوا قبل ذلك يعرفون بآل يحيى بن غيهب ولا تزال ذرية الأمير حمد بن يحيى يعرفون بهذا الاسم في شقراء ثم الأحساء وهم الشيخ عبدالعزيز بن يحيى بن عبد الله آل يحيى - متع الله به - وأبناؤه وحفدته . وأما بقية أسر آل يحيى بن غيهب فلكل أسرة اسم استقلت به .

ولد رحمه الله في شقراء وتربى في كنف والده وتعلم في كتابها ، ولم أجد تحديد سنة مولده ولعله في أواخر القرن الثاني عشر بين عامي ١١٧٠هـ - ١١٨٠هـ تقريباً .

توليه الإمارة :

تولى إمارة الوشم خلفاً للأمير عبد الله بن حمد بن غيهب الذي كان أميراً للإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود . فقد ذكر ابن بشر في حوادث سنة ١٢١٨هـ

(١) عثمان ابن بشر . عنوان المجد في تاريخ نجد ج ١ ص ٢٢٦ مكتبة الملك عبد العزيز العامة الرياض ١٤٢٣هـ .

(٢) قال ابن فارس في المعجم ج ١ ص ٤٧٦ "جمع" الجيم والميم والحاء أصل واحد مطرد وهو ذهاب الشيء قدماً بغلبة وقوة اهـ وقال الفيروزآبادي في القاموس ج ١ ص ٣٢٩ " جمع الفرس كمنع جمحاً وجموحاً وجماحاً وهو جموح : اعتزّ فارسه وغلبه اهـ والجميح لقب للشاعر منقذ بن الطماح الأسدي أحد فرسان العرب في الجاهلية .

أمراء الإمام عبد العزيز فقال: وعلى ناحية الوشم عبد الله بن حمد بن غيهب في بلد شقراء^(١) والذي يظهر من خلال الوثائق التي اطلعت عليها أن الأمير محمد الجميح تولى إمارة الوشم بعد سنة ١٢٢٣هـ تقريباً.

* فقد جاء في وثيقة^(٢) منقولة من خط الشيخ عبد العزيز الحصين رحمه الله تبين شراء محمد الجميح من عبد العزيز بن سبيهين ملكه المسمى "أبا بويب" في بلدة غسلة : إحدى بلدان الوشم القريبة من شقراء، وجعل له الخيار سنتين الأولى سنة ١٢٢٥هـ والثانية سنة ١٢٢٦هـ ، ويفهم منها أن البيع تم في سنة ١٢٢٤هـ أو ١٢٢٣هـ ، وفيها شهادة الأمير عبد الله بن حمد بن غيهب ، مما يفيد أن الأمير في تلك السنة هو عبد الله بن حمد بن غيهب وهو الجد الجامع لأسر بني الأمير في شقراء وسدير والقصيم وغيرها .

* وفي وثيقة ما نصه : «عند مهندس بن سعد من القروف فخذ من البقوم ستة عشر ريالاً إلى الزكاة الجاية وضامن عليه حمد بن يحيى وشهد عليه محمد بن إبراهيم الأمير وإبراهيم ولده وكتبه سليمان بن عبدالله، وفيها أيضاً عند مهندس من القروف ستة عشر ريالاً إلى الزكاة سنة أربع وعشرين شهد عليه محمد الأمير وولده وكتبه سليمان بن عبدالله» .

ففي هذه الوثيقة أن محمد بن إبراهيم الجميح هو الأمير في سنة ١٢٢٤هـ أو قبلها .
* وفي وثيقة^(٣) أخرى بخط الشيخ عبد العزيز الحصين رحمه الله غير مؤرخة مانصه "بسم الله الرحمن الرحيم شهد محمد بن إبراهيم الأمير أنه وصل

(١) عنوان المجد في تاريخ نجد ج ١ ص ١٧٨ .

(٢) انظر : ملحق الوثائق الوثيقة رقم (١) .

(٣) انظر : ملحق الوثائق الوثيقة رقم (٢) .

عبد الله ولد إبراهيم بن حمد مئة زر^(١) من إبراهيم بن مهنا من مضاربته وشهد به حمد بن راشد كتبه عبد العزيز الحصين .

ففي هذه الوثيقة أيضاً أن محمد بن إبراهيم (الجميح) كان أميراً لبلده في ولاية الشيخ عبد العزيز الحصين على قضائها .

وقد كان من مهام الأمير في ذلك الوقت توثيق وحضور بعض الشهادات والإقرارات والمبايعات والوقفات وغيرها . إما في مجلسه أو مجلس القاضي أو غيره حفظاً لحقوق العامة وتوثيقاً لها وذلك قبل التنظيمات الإدارية والكتابات العدلية المعروفة الآن .

* وقد جاء أيضاً في وثيقة^(٢) شاهداً على إقرار مرعبة^(٣) في وقفيتها على سراج مسجد الحسيني والوثيقة منقولة من خط محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن حمد بن غيهب، نقلها الشيخ إبراهيم بن حمد بن عيسى رحمه الله ونصها : «أقرت مرعبة بأن نصيبها في الحياالة التي في عليا آل حرقوص وقف على سراج مسجد الحسيني شهد على إقرارها محمد بن إبراهيم الأمير وشهد به وكتبه محمد بن إبراهيم بن عبد الله ونقله من خطه بعد المعرفة له يقيناً إبراهيم بن عيسى» .

وقد يكون الأمير عبد الله بن حمد بن غيهب أميراً للوشم في عهد الإمامين عبد العزيز بن محمد وابنه سعود رحمهما الله ثم خلفه الأمير محمد الجميح بعد ذلك على إمارة الوشم ولعله استمر فيها إلى ما بعد وفاة الإمام سعود بن عبد العزيز

(١) الزَّر: على وزن ذرّ عملة نقدية متداولة آنذاك .

(٢) انظر : ملحق الوثائق الوثيقة رقم (٣) .

(٣) مرعبة : اسم أو لقب لامرأة وردت هكذا غير منسوبة في هذه الوثيقة وفي وثيقة أخرى . ولعله اكتفى بذلك لشهرتها أو لغرابته ووقفها في شقراء في عليا آل حرقوص يرجح أن تكون منهم . وآل مرعبة في بلد الرويضة بالقويعة من آل سلمان من بني زيد ولا يخفى وجود بعض الأسر من آل حرقوص هناك كآل هويميل وآل جبرين الحراقيص . فهل نسبة آل مرعبة لمرعبة هذه أم لمرعبة بنت دهام ابن دواس أم غير ذلك ؟

وليس عندي ما يؤكد مدة بقائه في الإمارة .

ولقد كان الأمير محمد بن إبراهيم الجميح رحمه الله من ذوي الشهرة والنباهة ، شريف المنصب ، كريم الأصل ، كثير الأيادي ، عرف بالسماحة ، والكرم ، والبذل وهو الجد الجامع لهذه الأسرة المباركة والدوحة الكريمة .

وكان في آل يحيى بن غيهب رهط الأمير محمد الجميح، علماء وقضاة متقدمون: لعل من أقدم من كشفت عنه الوثائق المحلية الشيخ القاضي محمد بن يحيى بن أحمد بن يحيى بن غيهب قاضي بلد أشيقر في أواخر القرن الحادي عشر الهجري. ظهر له بعض الأحكام والأقضية من أهمها وثيقة^(١) مطولة تتضمن حكمه في قسمة أرض زراعية لأسرة آل بجادي وآل قاضي في أشيقر قبل انتقالهم منها إلى عنيزة .. جاء في آخرها مانصه "شهد بذلك كله من أوله إلى آخره وكتبه وصححه وثبته وألزمه محمد بن يحيى بن أحمد بن يحيى بن غيهب ... الخ وهي بخط الشيخ محمد بن عبد اللطيف الباهلي نقلها من الأصل سنة ١٢٦٩هـ .

وله رحمه الله عناية واهتمام بنسخ الكتب العلمية واقتنائها، وكان جميل الخط، أنيق الرسم : قلمه في غاية الضبط والإتقان، رأيت منها كتاب معالم التنزيل للإمام البغوي الجزء الثالث نسخه عام ١٠٧٩هـ كانت محفوظة في قسم المخطوطات بمكتبة شقراء العامة، ثم نقلت إلى مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض^(٢). جاء في

(١) انظر: ملحق الوثائق الوثيقة رقم (٤) . وهي من مجموعة الأستاذ الباحث عبد الله بن بسام البسيمي؛ أطلعني عليها عام ١٤١٧هـ وهو باحث مرموق في تاريخ أشيقر والوشم وله اهتمام بالأنساب والوثائق وتمييز خطوطها. له الكثير من المشاركات .

وقد وهم بعض الباحثين فجعل محمد بن جماز هو القاضي في هذه الوثيقة .. بينما القاضي والكاظم لها هو محمد بن يحيى بن غيهب . وأما محمد بن جماز بن حسين المنعوت بالإمام فقد ورد في الوثيقة شاهداً على إقرار فاطمة بنت عمر بن محمد آل قاضي ليس إلا .

(٢) انظر: ملحق الوثائق الوثيقة رقم (٥).

آخرها ما نصه : «علقه لنفسه ولمن شاء الله أن يأتي من بعده أحوج العباد إلى رحمة ربه ومولاه الغني به عمن سواء المقر على نفسه بتفريطه في يومه وأمسه محمد بن يحيى بن أحمد بن يحيى بن غيهب غفر الله له ولوالديه وللمسلمين ولمن قرأ فيه ودعا له بالمغفرة آمين وكان الفراغ منه في شهر رجب الحرام سنة ١٠٧٩هـ» .

وقد ذكره الشيخ إبراهيم بن عيسى في بعض مذكراته فقال : "الذين لم يترجم لهم ابن حميد في طبقاته من أهل نجد من أهل أشيقر وذكر جملة من العلماء ثم قال والشيخ قاضي أشيقر وهو من أهل شقراء محمد بن يحيى بن أحمد ابن يحيى ابن غيهب" اهـ^(١).

ومنهم الشيخ الأمير حمد بن حمد بن يحيى بن غيهب من أمراء الوشم وسدير للدولة السعودية الأولى والثانية. طلب العلم وأخذ عن علماء بلده وغيرهم وله اهتمام بكتب العلم نسخاً واقتناء، وقفت على بعضها ومنها بخط يده كتاب تطهير الاعتقاد^(٢) للإمام الصنعاني رحمه الله . وله بعض الأحكام ونحوها من صلح أو فض نزاع أو خصومة أو عقود بيع وغيرها في الوشم وسدير تتم عن علم وسعة اطلاع^(٣).

ويذكر أن الأمير محمد الجميح هو الذي رشحه للإمارة من بعده وذلك بطلب من أهل بلده أن يختار لهم من يراه كفئاً لها فوق الاختيار عليه أميراً لبلده بعد الجميح، فقام بها أتم القيام وحمدت سيرته واستطاع بتوفيق الله أن يرد عن بلده وأهلها فتنة عظيمة وخطر داهم وذلك أثناء الحصار الذي فرض عليها في ربيع الأول سنة ١٢٣٣هـ.

(١) انظر : ملحق الوثائق الوثيقة رقم (٦).

(٢) مكتبة الملك فهد الوطنية . تصنيف ٦٨٥ - المكتبة .

(٣) عن الأمير حمد بن يحيى بن غيهب انظر : ماكتبه الأستاذ الباحث زكي بن سعد أبو معطي في مجلة الدرعية العدد ٣٠ ، ٣١ ص ٥٧ وهو باحث طُلعة له الكثير من الإسهامات واهتمام بالأنساب والتاريخ المحلي .

من قبل القوات التركية والمصرية بقيادة إبراهيم باشا بن محمد علي . وقد أبلى فيه الأمير حمد بن يحيى بلاءً حسناً وجرح جرحاً شديداً ذكره ابن بشر في تاريخه^(١) .

نجاته :

للأمير محمد الجميح تجارة واسعة مع أهل بلده وغيرهم اطلعت على بعض وثائقه من أوراق ودفاتر وغيرها، فرأيت فيها كثيراً من المعاملات التجارية التي تدل على تجارته وكثرة ماله وله عناية واهتمام بالزراعة وغرس النخيل، فقد ذكر ابن عيسى في بعض أوراقه^(٢) . بأنه : «في سنة ١٢٣٩هـ حفرت القليب المعروفة بالفيضة خارج بلدة شقراء من شرق وغرست، حفرها وغرسها محمد الجميح هو وعبدالعزیز ابن إبراهيم بن محمد البواردي» . وقد تضمنت هذه الأوراق والدفاتر خطوط كثير من علماء ووجهاء بلده وغيرهم ومن أبرزهم^(٣) :

- ١ - الأمير الشيخ عبد الله بن إبراهيم الحصين .
- ٢ - الشيخ العلامة عبد الله بن عبد الرحمن أبا بطين .
- ٣ - الشيخ محمد بن عبد الله بن مانع .
- ٤ - الشيخ إبراهيم بن حمد بن عيسى .
- ٥ - الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف الباهلي .
- ٦ - الأمير حمد بن يحيى بن غيهب .
- ٧ - الشيخ سليمان بن الأمير عبد الله بن حمد بن غيهب جد آل ابن الأمير وآل خضير وغيرهم .
- ٨ - يحيى بن سليمان بن منيع .

(١) انظر : ابن بشر عنوان المجد ج ١ ص ٢٤٠ .

(٢) انظر : ملحق الوثائق الوثيقة رقم (٧) .

(٣) انظر : ملحق الوثائق الوثيقة رقم (٨) .

- ٩ - يحيى بن غيهب .
- ١٠ - عبد الله بن محمد الحريقي وكيل بيت المال في شقراء .
- ١١ - محمد بن إبراهيم بن عبد الله الأمير "جد آل حنطي" .
- ١٢ - إبراهيم بن محمد بن عبد الله الأمير "جد آل إبراهيم في المجمع وحرمة" .
- ١٣ - عبد العزيز بن محمد بن عبد الله الأمير "جد آل مطوع من الغيهب في القصيم" .
- ١٤ - الشيخ علي بن عبد الله البواردي . انتقل إلى عمان ولا تزال ذريته هناك .
- ١٥ - عبد الكريم بن منيع .
- ١٦ - عبد الرحمن بن محمد بن سويلم .

وغيرهم

كما تضمنت هذه الوثائق أسماء كثير ممن تعامل معهم في البيع والشراء وكثير من الشهود والنساخ وغيرهم والأماكن وبعض الوصايا والأوقاف له ولغيره، وفيها نسبة بعض الأسماء من أهل البادية لأفخاذها وقبائلها مثل : مسعد البجادي، ووضم بن وطبان من العونه من العبيات، وقرينيس بن دغيم بن عوجان من البرزان، وعفتان بن رباح من آل مقبول، مسيمير بن صوفان من الهدف، حسين بن لافي ومجلاد بن محسن ومطلق بن عياف من الأعنة . وغيرهم .

أولاده:

للأمير محمد الجميح ولدان من زوجته عائشة بنت آل عودان وهي من آل يحيى بن غيهب هما إبراهيم وعبد الله . نص على ذلك في وصيته وهو المثبت في مشجرة نسب آل غيهب. أما عبد الله فليس له عقب وأما إبراهيم فله ولد واحد هو عبدالعزيز بن إبراهيم جد أسرة آل جميح جميعاً، وأما البنات فخمس هن :

- ١ - لطيفة زوجة علي بن عبدالعزيز الصبي شقيقته دون الأخريات.
 - ٢ - هيا زوجة عبدالعزيز بن حمد بن عيسى.
 - ٣ - سويرة زوجة محمد بن إبراهيم بن محمد البواردي .
 - ٤ - هيلة زوجة عبدالله آل صالح أم عبدالرحمن وسعد .
 - ٥ - نورة زوجة محمد بن حمد بن حمد بن يحيى بن غيهب .
- وكان ابنه عبد العزيز رحمه الله من سادات قومه، رفيع الحسب، جليل القدر.
- ذكره ابن عيسى في تاريخه في حوادث سنة ١٢٩٥هـ^(١) في النزاع الذي حصل بين أهل شقراء ومحسن الهيضل والذي أنهى في مجلس الشريف حسين بن محمد على أنه ليس للهيضل على أهل شقراء شيء من الدعاوى لا كثير ولا قليل وليس له عليهم إخواوة ولا رفقة وكذلك من يتبع بيرقهم من أهل الوشم وسدير والمحمل .. وذكر الذين يمثلون أهل شقراء في هذا الصلح وهم الشيخ سليمان بن عبد الرحمن^(٢) وعبد العزيز آل جميح والشيخ أحمد بن عيسى^(٣) . وقد أورد ابن عيسى نص الوثيقة التي كتبت في ذلك المجلس كاملة في تاريخه المذكور كما ذكرها في أكثر من موضع من أوراقه وتقييداته^(٤) .

(١) إبراهيم بن عيسى. تاريخ ابن عيسى ضمن مجموع خزانة التواريخ النجدية للشيخ عبد الله البسام ص ٦٣٢ .

(٢) هو القاضي الشيخ سليمان بن عبد الرحمن بن عثمان الغيهب جد أسرة آل عفيف قاضي شقراء ت ١٢٢١هـ انظر : ترجمته في علماء نجد لابن بسام ج ٢ ص ٣٩٢ .

(٣) هو القاضي العلامة الشيخ أحمد بن إبراهيم بن حمد بن عيسى. تولى قضاء الوشم وسدير، له الكثير من المؤلفات ت ١٢٢٩هـ انظر : ترجمته في علماء نجد لابن بسام ج ١ ص ٤٣٦ .

(٤) انظر : ملحق الوثائق الوثيقة (٩).

وكان عبد العزيز بن إبراهيم الجميح من تجار بلده المعدودين ومن ذوي اليسار . له تعامل تجاري واسع في شقراء وخارجها، وكان رحمه الله جَوَّابَ آفاق، كثير السفر في طلب الرزق شرقاً وغرباً . قرأت في أوراقه ودفاتره الخاصة فرأيت فيها مايدل على سعة تجارته وكثرة تعامله بنزاهة وصدق وتسامح . كما تضمنت هذه المجموعة من الوثائق الخاصة به أسماء أعلام من أهل بلده وغيرهم من الحاضرة والبادية لا يحصون كثرة وفيها بيان للحالة الاقتصادية والحركة التجارية في المنطقة آن ذاك . أطلعني على هذه الوثائق للإفادة منها ودراستها، فقيده الجميع الشيخ محمد بن عبد الله بن عبدالعزيز بن إبراهيم الجميح رحمه الله تعالى عام ١٤١٧هـ....

ومن هذه الوثائق وصية^(١) عبد العزيز الجميح - الأول - رحمه الله كتبها الشيخ القاضي سليمان بن عبد الرحمن بن عثمان سنة ١٢٨٨هـ أوصى فيها بثلاث تركته وقفاً في أعمال البر تصرف في إطعام الطعام للفقراء والمساكين في رمضان وفي إعمار المساجد وعلى الأئمة والمؤذنين ومعلمي القرآن وغير ذلك . وداره لا تزال قائمة في وسط شقراء في محلة الحسيني فسيحة الفناء كثيرة المنازل كتب على إحدى جدرانها من الداخل تاريخ بنائها عام ١٢٨٢هـ . وهي كغيرها من دور شقراء القديمة خراب ليس بها ساكن الآن .

توفي مقتولا في الحادثة التي حصلت لحاج الوشم مع هذيل . ذكرها المؤرخ ابن عيسى في تاريخه^(٢) فقال: (وفيها أي سنة ١٣٠٥هـ في ثالث من المحرم حصلت

(١) انظر : ملحق الوثائق الوثيقة رقم (١٠).

(٢) تاريخ ابن عيسى ضمن مجموع خزانة التواريخ النجدية ص ٢٤٩.

وقعة بين حاج الوشم وبين هذيل وقريش في الموضع المسمى بالمرخ قريباً من مكة المشرفة قتل فيها من أهل شقراء عبد العزيز بن إبراهيم آل جميع رحمه الله تعالى وكان حليماً ، متواضعاً ، ذا ديانة وصيانة ، كثير الصدقة ، كريماً جواداً لم يكن في عصره مثله في السخاء والكرم . اهـ

كما أوردها ابن بسام في تحفة المشتاق^(١) في أحداث سنة ١٣٠٥هـ فقال (في هذه السنة حصلت فتنة بين حاج أهل شقراء وهذيل في المرخ قتل فيها عبد العزيز ابن إبراهيم آل جميع من آل غيهب من بني زيد من أهل شقراء وكان سخيّاً كريماً رحمه الله) اهـ .

توفي رحمه الله وله خمسة أبناء وهم : إبراهيم وعبد الله وعبد الرحمن وحمد ومحمد وأهمهم هي لطيفة بنت عبد العزيز ابن الأمير حمد بن حمد بن يحيى ابن غيهب رحمهم الله وغفر لهم .

وأسرة آل جميع الآن هم ذرية عبد الله وعبد الرحمن ابني عبد العزيز بن إبراهيم رحمهم الله تعالى

من مشاهير هذه الأسرة وأعيانها :

١ - إبراهيم بن عبد العزيز بن إبراهيم آل جميع المتوفى سنة ١٣٧١هـ

ولد في شقراء في أواخر القرن الثالث عشر تقريباً وتربى في كنف والده وتعلم القراءة والكتابة وفاق أقرانه وعمل في التجارة ، ثم انتقل إلى الأحساء ، فكان له فيها شأن . اتسعت تجارته وكثر خيره وذاع صيته . كان رحمه الله جميل الصفات ممدوح الخلال ، أريحي النفس متواضعاً . عرف عنه الكرم والإنفاق ، يرتاح للندى ويخف للمعروف ويهش للبذل ، وكان مضيافاً : مجلسه عامر وبيته مقصود ، يتلمس

(١) عبد الله آل بسام . تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق ص ١٦٠ مخطوطة نورالدين شرييه .

حاجات الضعفاء ويحذب على المساكين. كان شامة في زمانه وغرة في جبين عصره وأوانه رحمه الله وغفر له مات وليس له عقب .

٢ - عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز آل جميح المتوفى سنة ١٣٧٦هـ

ولد في شقراء سنة ١٢٢٥هـ تقريباً وتربى في كنف والده عبد الله وتعلم في كتابها وأتقن القراءة والكتابة واشتغل بالتجارة . كان لين الجانب، متواضع النفس، كريم الخلق، شريف الطبع، طيب الذكر، كثير الأيادي، جزل المروءة؛ يتمثل الكرم في منطقته وأفعاله . لم تتأ به تجارته عن أبناء عمه وعشيرته، فقد كان خافض الجناح، متجاف عن مقاعد الكبر، ناءً عن مذاهب العُجب. لم تزد تجارتها إلا كرمًا وتسامحاً ولا وجاهته إلا نبلاً وتواضعاً. بنى تجارتها مع أخيه محمد على أساس ثابت من الصدق والإخلاص والتفاني . أحبه الجميع ومالت إليه القلوب . توفي متأثراً بجاذب وقع له في رحلة قنص فجع به الخاصة والعامة وحزن لموته الكثير رحمه الله وغفر له.

٣ - محمد بن عبد الله بن عبد العزيز آل جميح المتوفى سنة ١٤٢٥هـ

ولد في شقراء سنة ١٢٢٢هـ وتربى في كنف والده عبد الله ونشأ بها وتعلم في كتابها وأتقن القراءة والكتابة، ثم عمل في التجارة والبيع والشراء وكان متوقد الذهن، شهم الفؤاد، ذكي القلب، نابه الذكر، جميل المآثر؛ يسمو إلى معالي الأمور، ويصبو إلى شريف المناصب. عصامي بعيد الهمة، واسع الأفق ذو نشاط متواصل وعمل دعوب. أسس مع أخيه عبد العزيز تجارة نزيهة، وشركة مباركة؛ عملاً فيها بإخلاص وجد صدقا فيها وبيئاً فبوركا لهما . وكان رحمه الله محباً للخير وأهله عفيف اللسان كثير الإحسان بلغ منزلة تتراجع عنها سوابق الهمم ويقصر عن إدراكها المتناول. مات ففقدته الجميع وحزن عليه الناس رحمه الله وغفر له.

عرف هؤلاء الثلاثة بالتدين وحسن السمات ورجاحة العقل ، ورحابة الصدر، وبذل المعروف، وحسن الخلق، ولين الجانب.. ولهم من المحامد وجمال السمعة

وحسن الأثر ما يجدر في المجالس ذكره. ويطيب في المحافل نشره .. وإن الشتاء الطيب يخلد على امتداد الأحقاب . ويبقى ذكره في الأعقاب . وفي الحديث «إنكم لن تسعوا الناس بأرزاقكم ولكن بأخلاقكم» .

وإنما المرء حديث بعده فكن حديثاً حسناً لمن روى

رحمهم الله جميعاً وغفر لهم وبارك في عقبهم .

وصيته ووفاته :

للأمير محمد بن إبراهيم الجميح وصية كتبها الشيخ القاضي عبد الله ابن عبد الرحمن أبابطين سنة ١٢٣٥ هـ بشهادة الشيخ القاضي إبراهيم بن حمد ابن عيسى .. وفي آخرها وصية ابنه إبراهيم ملحقة بها بخط الشيخ نفسه : نقلاً من خط الشيخ إبراهيم بن حمد بن عيسى سنة ١٢٥٥ هـ .

أوقف فيها بعض أملاكه في شقراء والقرائن من نخيل وغلة بُرٍ وحبوب وغيرها على المحتاج من أقاربه ذرية يحيى بن غيهب .

وأول هذه الوصية بسم الله الرحمن الرحيم «هذا ما أوصى به محمد بن إبراهيم بن يحيى بن غيهب أهله أن يتقوا الله ويصلحوا ذات بينهم ويطيعوا الله ورسوله إن كانوا مؤمنين وأوصاهم بما أوصى به ﴿... إبراهيم بنه ويعقوب يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾ وأوصاهم بالسمع والطاعة لمن تأمر عليهم والنصح لعامة المسلمين» الخ (١) .

توفي رحمه الله في شقراء ولم أجد تحديداً لسنة وفاته ولكن من المؤكد: أنها بعد سنة ١٢٥٥ هـ، فقد جاء في بعض وثائقه ما يدل على وجوده بعد تلك السنة رحمه الله وعفا عنه .

(١) انظر : ملحق الوثائق الوثيقة - رقم (١١) .

بسم الله الرحمن الرحيم
مضغى بن محمد بن إبراهيم بن يحيى اشترا من عبد العزيز
ابن سبيهين حوطة المعروف في قبلة الحضير
المسمى بابويب بثمانين ريال وجعل له خيار سنتين
الاولى ينقضي خيارها في الصفري يطلع رمضان ويكون للمجد
ابن ابراهيم نصف المبيع والسنة الثانية ينقضي خيارها
ان سلاخ سلال يخلص للمجد بقيمة المبيع وهو نصف الثاني
وتاريخ السنة الاولى ١٢٤٥ وتاريخ السنة الثانية ١٢٤٦
هكذا جرا بين محمد بن عبد العزيز شمد على ذلك ابراهيم بن سداخان
والامير عبدالله وشهد له كاتبه عبد العزيز الحصين
ممن نقله من خطه بعد معرفته يقينا ابراهيم بن محمد بن يحيى
هو نقله خطه بعد معرفته يقينا ابراهيم بن عبد اللطيف

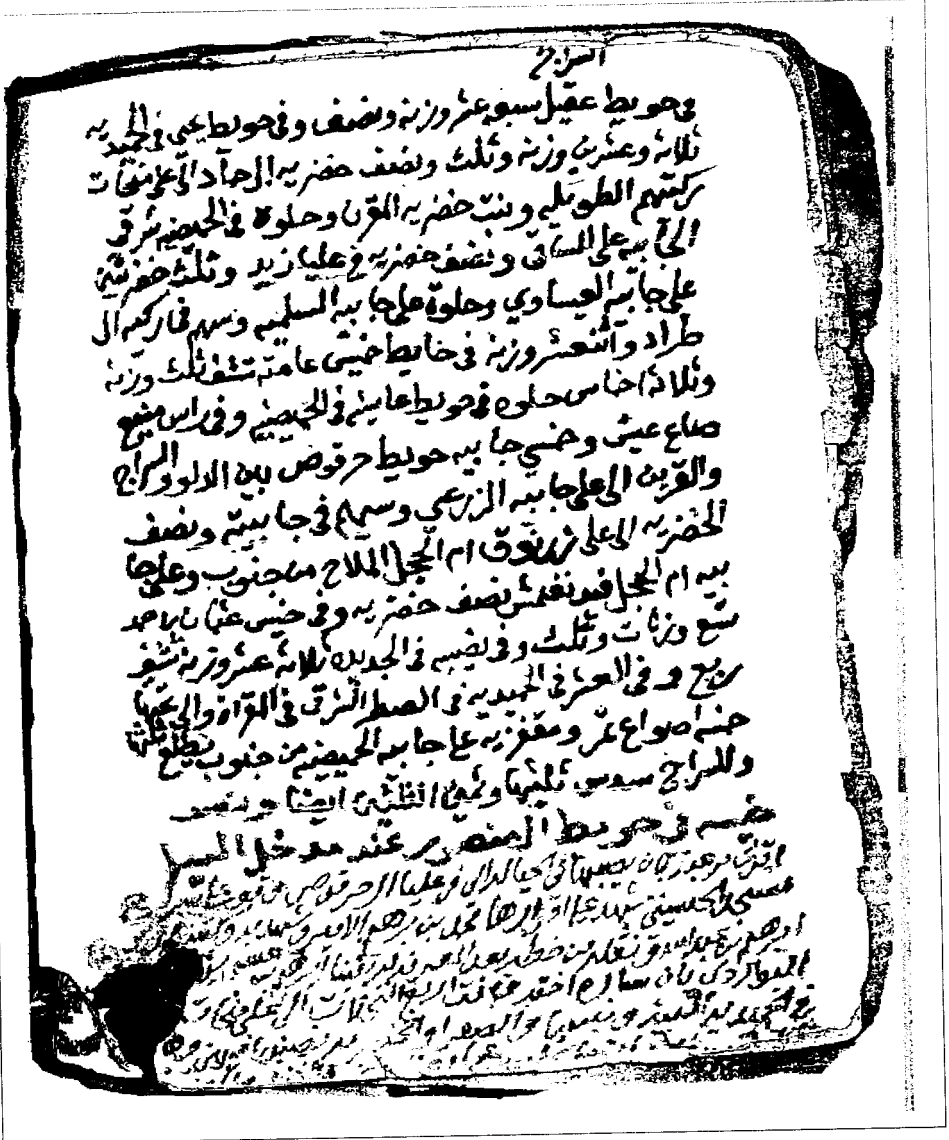
الوثيقة رقم (١)

شراء محمد بن إبراهيم الجميح ملكه المسمى أبابويب في بلدة غسلة بالوشم من عبد العزيز بن سبيهين.

بسم الله الرحمن الرحيم
شهد محمد بن إبراهيم الأمير
عبد الله وأبو يحيى بن محمد
نرمع بن إبراهيم بن مهنا بن مختار
بنه وسهله بن محمد بن راشد كنية
عبد العزيز الحصين

الوثيقة رقم (٢)

شهادة الأمير محمد بن إبراهيم الجميح على استلام عبدالله بن إبراهيم مبلغاً مالياً.



الوثيقة رقم (٣)

وقف مرعبة في عليا آل حرقوص على مسجد الحسيني بشقراء بشهادة الأمير محمد
الجميع وهي بخط إبراهيم بن حمد بن عيسى ، وأول الوثيقة بخط الشيخ عبدالعزيز الحصين.

الطبعة

ذو الحجة ١٤٢٧هـ
يناير ٢٠٠٧م

السنة التاسعة
العدد السادس والثلاثون

[illegible]

الوثيقة رقم (٦)

بخط الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى وفيها الذين لم يترجم لهم ابن حميد في طبقاته من أهل نجد وذكر منهم في آخرها قاضي أشبقر محمد بن يحيى بن غيهب.

الحبيب
 حضرت القديس المزمور في حارة الجبل شقرا من شقرا قد غرست حضرتها في سبيلها
 هذه عبد العزيز بن هاشم بن محمد السواردي في سنة ثمان وخمسين وثمانين والف غرست القديس
 المسماة بالفضيلة الطاهرة التي عند الفضيل المذكورة لعله وغرست حضرتها في سبيلها
 بن هاشم بن محمد السواردي ٥٥٥

الوثيقة رقم (٧)

وفيها تاريخ حفر قلب الفضة ١٢٢٩ هـ . حضرها محمد الجميح وعبد العزيز البواردي وهي بخط
 محمد بن علي البيزر ؛ نقلاً عن ابن عيسى .

بسم الله
 هذا ما وصي به عبد العزيز بن ابراهيم رحمه الله انه ليكره ان لا الله الا الله
 وحده ولا شريك له وان محمد اعظم رسله وسوله والاعبي
 عليه وسوله وسوله في حياته القاهها اليه من روح منه وان الجنة
 حق وان النار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله
 يبعث من في القبور ووصي قبلت تركية وقف يجعل
 في ارضها وخلق وقادم في غلته عشرة ونية تمر للصوم في رمضان
 في المسجد الجامع في ثمنوا وعشر ونية تفرق في العشرة الاخره
 رمضان غلته الفراء والمساكنه والاض خمسة عشر ونية لسراج المسج
 الجامع والاض خمس ونية لسراج مسجد الحسين والاض عشر ونية
 الامام في المسجد الجامع وسبع ونية للمؤذنه والاض عشر ونية لعا
 التواله في المدرسه والاض قادم فيه حمله بنفسه مرة ولا يجها الا
 نفعه كفاجه معروفه بفعل الولي فيها المشروع جعله او نفعه احاج وثر
 نفعه له فاذرع والاض احتسبه وان كان كل سنة طيبك واحدة له ودا
 حية التواله في الاض خمس ونية الامام مسجد الحسين وخمس ونية للمؤذنه
 واله صار الوقوف في نزع يجعل عنه عشر التواله خمس اصوات به
 في التواله صاعيت ونصف واله التواله مع املاكنا يصلي الوقوف
 ويجعل من الثلث وما بقى بعد ذلك فليأخذ الله احثا هب وانه احثا جو
 اولاده او اولادهم احث به فانه اغتنته التواله فليأخذ الله احثا جو
 في ما اغتنته انصرف ما ذكره خبره حيا وذرية خبره من ذرية ابراهيم
 في ما احثا جعل الله دفنا لا دفنا في اصل وجهه شهد به في السما
 التفرق في عنوانه ورحمة الله عليه سليمان بن عبد الرحمن بن عثمان ١٣٨٨
 بموتة نسلم عشرين مجعولا لم يصح

الوثيقة رقم (١٠)

وصية عبدالعزيز بن إبراهيم الجميح . توفي سنة ١٣٠٥هـ وهي بخط الشيخ سليمان بن
 عبدالرحمن بن عثمان .

الطبعة

السنة التاسعة

العدد السادس والثلاثون

ذو الحجة ١٤٢٧هـ

يناير ٢٠٠٧م

